

خطبة الجمعة (تكريم الله سبحانه للإنسان) 2441-6-9 II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل قل له ومن يضل فلا هادي له . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:16

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا . يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا - 00:00:33

جديدة تصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتمسكون من الاسلام بالعروة الوثقى واتقوا الله حق حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون . عباد الله - 00:00:54

لقد خلق الله الانسان في احسن تقويم قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وكرم الله تعالى بني ادم وحملهم ورزقهم وفضلهم على كثير من مخلوقاته ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر - 00:01:16

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا فظل الله سبحانه وتعالى ادم فخلاقه بيده وعلمه اسماع كل شيء ونفح فيه من روحه واسجد له ملائكته قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:01:39

وقال وعلم ادم الاسماء كلها وقال الله للملائكة اذا سويفت ونفخت فيه من روحني فقعوا له ساجدين وثبت في الحديث الصحيح ان الناس يوم القيمة يأتون الى ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر - 00:02:03

خلق الله بيده ونفح فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمه اسماء كل شيء فاشفع لنا الى رب فالله تعالى خلق ادم وفظه و قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:02:23

فسألت الملائكة ربها عن الحكمة قال الله اني جاعل في الارض خليفة يعني يخالف بعضهم بعضا فسألت الملائكة ربها عن الحكمة وعن لا من شأن الخليفة ان يسفكوا الدماء وان يفسدوا في الارض - 00:02:42

فقال الله عز وجل انه يعلم ما لا يعلمون قال الله تعالى واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتعلما فيها وبيسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:03:00

قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة . فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا . انك انت العليم الحكيم - 00:03:18

قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم قال الم اقل لكم قال الم اقل لكم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما تكتمنون وامر الله تعالى الملائكة ان يسجدوا لادم - 00:03:35

فسجد الملائكة كلهم اجمعون . امثلا لامر الله عز وجل واكراما لادم الا ابليس . فإنه وامتنع عن السجود تكبرا وحسدا قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين - 00:03:53

وفي الاية الاخرى فقال الله تعالى لابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفي الاية

الاخري قال الله تعالى عن ابليس انه قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حماً مسنود - [00:04:17](#)

وفي الاية الاخرى قال الله تعالى وقلنا للملائكة اسجدوا لادم فساد الا ابليس قال الاسجد لمن خلقت طينا وفي الاية الاخرى يقول الله تعالى واذ قلنا للملائكة تسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - [00:04:39](#)

فامتنع ابليس عن السجود فطرده الله ولعنه واخرجه من الجنة. قال الله تعالى فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها فاخراج انك من الصاغرين وقال تعالى وايضا في الاية الاخرى قال اخرج منها مذئوما مذحورا. وقال الله تعالى في الاية الاخرى قال فاخراج - [00:04:59](#)

فانك من الصاغرين وان عليك اللعنة الى يوم الدين فاخرجه الله تعالى من الجنة واحبشه ولعنه وطرده فعند ذلك سأله ابليس ربه ان ينظره الى يوم القيمة فاجاب الله سؤاله ابتلاء وامتحانا - [00:05:23](#)

قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون. قال الله فانك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم فقال ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اخبر الله عنه انه قال - [00:05:43](#)

قال الله عن ابليس انه قال لربه قال هذا الذي كرمت علي يعني ادم قال هذا الذي اخترني الى يوم القيمة لاحتنك ان ذريته الا قليلا وقال الله تعالى في الاية الاخرى - [00:05:59](#)

قال ابليس انه قال ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين وقال الله تعالى في الاية الاخرى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه - [00:06:15](#)

وقال الله تعالى لابليس انه قال فاخرج منها فما يكون لك ان تتکبر فيها فاخراج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال الله علا عنه في الاية الاولى قال ربى بما اويني لازين لهم ولاغوينهم اجمعين. الا - [00:06:30](#)

منهم المخلصين. قال الله تعالى عنهم قال هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سوت ابواب لكل باب منهم جزء مقسم - [00:06:48](#)

وقال الله تعالى في الاية الاخرى قال اخرج منها مدعوما مذحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين واما ادم عليه الصلاة والسلام فان الله تعالى اسكنه زوجه الجنة وقال لها كلها ارادا حيث شئتمنا. ولا تقربا هذه الشجرة منعهما من شجرة معينة - [00:07:06](#)

ابتلاعا وامتحانا فقال الله تعالى فكلا منها غدا حيث شئتمنا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. والله تعالى نهاهما قد اكل شجرة معينة ابتلاء وابتلاعا امتحانا وحضرهما من ابليس واتباعه - [00:07:31](#)

وقال الله تعالى في الاية الاخرى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك - [00:07:51](#)

لا تظمأ فيها ولا تظمى فاسكن الله ادم حب الجنة وصارا يأكلان من كل الثمار. ولكن ابليس سول لها ووسوس لها وزين ولها على اكل من الشجرة التي نهاهم الله عنها. وقال ان هذه الشجرة هي شجرة الخلد. اذا اكلتم منها فانكم تخلدان - [00:08:11](#)

قال الله سبحانه وتعالى عن ابليس انه قال لها هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وفي الاية الاخرى يقول الله تعالى وياد مسك انت وزوجك الجنة وكلها من حيث شئتمنا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [00:08:33](#)

اسوس لها الشيطان ليبدلها ما ووري عنهم من سوءاتهم. وقال ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او من الخالدين وقاسمهما اني لك ما من الناصحين حلف لها واقسم لهم فاغتر الابوان فاكلا من الشجرة - [00:08:55](#)

وقاسمهما اني لكم من الناصحين فدلاهم بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهم سوءاتهم وطفقا يخصفان عليه ما من ورق الجنة فلما اكل من الشجرة سقطت الثياب التي عليهم وانكشفت عوراتهم. ودل على ذلك على ان المعصية - [00:09:15](#)

لها تأثير تأثير في اللباس الظاهر فهذه المعصية لما عصى الله سقط ما عليهم من الثياب وبنت لهم عورتهم فخجلوا واستحللا وجعلوا يأخذان من ورق ويضعان على سوءاتهم. فلما ذاقا الشجرة بنت لهم سوءاتهم وطفقا يقصدان عليهم من وراك الجنة. ونادى -

ربهما على من حكم عن تلکم الشجرة. واقول لكم ان الشيطان لكم عدو مبين. فاذهبوا الله تعالى الجميع ادم هو واپليس وهو بطؤه الارض قال الله تعالى اهبطوا بها جميعا. بعضكم لبعض عدو. فاما يأتينکم مني هدى فمن اتبع هدای - 00:10:01
فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. فمن اتبع هدى الله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فاذهبتم الله - 00:10:21
الى الارض ولكن الله سبحانه وتعالى من على ادم بالتوبة وتلقى من ربها كلمات فتات الله عليه وهذه الكلمات التي تلقاها قال الله تعالى عن ادم قال فازل لهم الشيطان عنها فاخرجهم - 00:10:41

ومما كان فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولکم في الارض مستقر ومتاع الى حين. فتلقى ادم من ربها كلمات فتات عليه انه هو التواب الرحيم وهذه الكلمات بينها الله تعالى في الآية الاخرى ان انها انها قالا ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون - 00:10:59

من الخاسرين فتات الله تعالى على على على الابوين تاب الله على الابوين من الله عليهما بالتوبة فتابا الى الله عز وجل. وقال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليکم لباسا يواري سوءاتکم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يتذكرون. يا بني - 00:11:24

ادم لا يفتنکم الشيطان كما اخرج ابویکم من الجنة ينزل عنهم لباسهم ليریهم سوأتهما انه يراکم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولیاء للذین لا یؤمنون فالله سبحانه وتعالى من على الابوين من عليهما بالتوبة فتابا فتات الله عليهما واما اپليس فانه استمر - 00:11:45

على كفره وكفره وعناده وانظره الله سبحانه وتعالى وجعله منظرا الى يوم القيمة ابتلاعا وامتحانا واخراج الابوين من الجنة بسبب تزویر الشيطان لعدهما وآخرجهما من الجنة. والله تعالى بين لعباده وبين للابوين - 00:12:12

عداوة الشيطان للانسان. قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذنه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وفي يوم القيمة يخطب الشيطان خطبة يتبرع فيها من اتباعه. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم بعد - 00:12:34
بحق ووعدتکم فالخلفتکم وما كان لي عليکم من سلطان الا ان دعوتکم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسکم. ما انا بمصرخکم وما ما واعنتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمین لهم عذاب اليم. فاتقوا الله عباد الله واعتبروا بما قص - 00:12:54

الله علينا في القرآن الكريم اعتبروا بما وعدکم الله به سبحانه وتعالى. واعلموا ان الشيطان عدو لنا عدو ادم وانه الذي اخرجنا من الجنة. والله منا على الابوين بالتوبة وابليس انظره الله الى يوم القيمة. ولا يزال - 00:13:14
اي يسول لبني ادم قال الله تعالى لمثقال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاکم جزاء موفورا واستفزز من من قطع ثمن بصوتک واجلب عليهم بخیرک ورجلک وشارکهم في الاموال والاولاد وعذهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:13:34

وكفى بریک وکیلا وقال الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا اپليس كان من الجن ففسق عن امر ربها. افتتحذونه وذریته واولیاء من دونی وهم لكم عدو بئس للظالمین بدلا. فاتقوا الله عباد الله واتعظوا بما وعظکم الله به. واحذروا تصویر الشيطان - 00:13:57

وتسوی له المعاصي والزموا طاعة الله عز وجل واستقیموا على طاعة الله واتبعوا واعملوا بكتاب ربکم وسنة نبیکم محمد صلی الله عليه وسلم واحذروا غرور الشيطان وفتنته فانه لنا عدو مبين - 00:14:22

اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولکم ولجميع المسلمين. فاستغفروه وتوبوا اليه. يغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضاه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان سیدنا ونبينا - 00:14:42

عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد فاتقوا الله عباد الله
وتذربوا كتاب الله واعملوا بما فيه فان فيه الشفاء والهدى والنور. ان قصة ادم - 00:15:03

وحوا وابليس وما جرى لها في العبرة والعظة فان كلاماً من ابليس وادم وحوا عصي الله لكن ادم وحواء تاب الى الله عز وجل فتاب
الله عليهم. واما ابليس فانه استمر على كفره واستكباره وعناده. وفي - 00:15:24

في هذه القصة تكليم الله تعالى لادم وان الله تعالى خلقه بيده وفظله على كثير من المخلوقات. او نفح الله فيه من روحه واسجد له
ملائكته وعلمه اسماء كل شيء. وفي هذه القصة - 00:15:45

ان من تاب تاب الله عليه وان الله تعالى يقبل توبه التائب ما لم تصل الروح الى الحلقوم. ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر وفديها من
الفوائد ان ابليس اباه بالاباع والاستكبار وان كان مصدقاً ولم يكن جاحداً لكن ابياه - 00:16:01

استكبار والكفر انواع اي قد يكون الكفر بالجحود ويكون الكفر بالاباء ويكون الكفر بطن السوء ويكون كفر بالاعتقاد ويكون الكفر
بالشك ويكون الكفر بالقول ويكون القول بالفعل. فالواجب على المسلم ان يحذر - 00:16:22

ان يحذر من معاصي الله عز وجل ومن الكبائر ومن الكفر والشرك بانواعه قليله وكثيره. فهذه القصة في العبرة وفيها العبرة وفيها ان
ابليس لا يزال يسول لبني ادم الى اخر الدهر - 00:16:39

وان الشيطان يتدرج في الانسان يأمره اولاً بالكفر فحين عجز امره بالكبير فان العزيز امره بالصغرى. فالعجز
امره بترك الافضل حتى ينشغل بالمفضول وهكذا فان عجز امره بالاكتار من المباحثات حتى يتدرج به شيئاً فشيئاً - 00:16:57
ينقلهم الى المفضول من من المفضول فان عجز اه من يترقى به شيئاً بعد شيء حتى يوصله الى فان عجز فانه لا يزال يضعفه حتى
يوصله للاكتار من المباحثات وترك الفضائل والمفضولات - 00:17:22

اتقوا الله عباد الله وتذربوا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان هذه قصة ادم التي ذكرها الله تعالى فيما
وضع من كتابه فيها العبرة فان كلاماً من ابليس - 00:17:42

وادم حبها عصى الى الله لكن الله من على الابوين بالتوبه فتاب عليهما. واما ابليس فخذله الله فاستمر على كفره وعناده فاتقوا الله
عباد الله وتذربوا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما - 00:17:57
اليهما وحاكمهما في كل شيء من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة. وان احسن الاحاديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. والزموا
جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في - 00:18:17

قداثتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم. فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيمة. الا وصلوا
على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليماً. وقد قال عليه الصلاة - 00:18:37

سلام. من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وارضي اللهم عن
الاربعة الخلفاء الراشدين. أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:18:57

وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك
يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اصلح ولادنا واذل الشرك والمشركين.
ودمر اعداء الدين. وانصر عبادك المؤمنين - 00:19:17

واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا وولاة
امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولاد امننا. اللهم اصلاح
ولادة امننا. اللهم ارزقهم الطالة الصالحة - 00:19:38

التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. اللهم على المسلمين خیارهم اللهم على المسلمين خیارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قادر. اللهم وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتک ويذل فيها لمعصیتك - 00:19:58

ويمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سمیع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتنة. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا - 00:20:18

والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء الذي نزل. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم انا خلق من خلقك بك فلا تعذبنا. اللهم فعلنا هذا البلاء. اللهم اكشف عننا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عننا العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا مؤمنون - 00:20:28

ان الغلا والوباء والربا والزنا والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامه يا رب اللهم انصر دعوة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان - 00:20:48

اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزبغ والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة واليه المقاد. الله من ارادنا الاسلام والمسلمين باسمه فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشره بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم - 00:21:07

وجد كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبیره تدوین عليه. اللهم اجعل تدبیره تدمیرا عليه. اللهم ادر عليه دائرة - 00:21:27

اللهم ادم عليه دائرة السوء اللهم ادر عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا كمن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا - 00:21:37

الا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزع قلوبنا اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في - 00:21:57

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:22:17

وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين - 00:22:37